ان حفظهم اكرمن حفظ بقية تلك الافراد ويستفاد من الاقتصار عليهم
طلب مودته صلى الله عليه وسلم وحفظه بالاولى لانه اذا طلب حفظهم لاجله
فحفظه هو اولى بذلك واخرج وكذا ابو نعيم ابن عباس ابن جبير الى الخطا
بله الى العجلة اي بمعنى تامل ان القصد من الاية قادة بهذا وقارئة
فافهم صحة الارادة على منهما بل جا عن ابن عباس ما يوافق تفسير
ابن جبير وهو رواية الحديث وكونه ان في سنده شيعيا
غاليا ولا ينافي ذلك كله ايضا تفسير بعابان المراد الا التودد الى الله
لما اخرجه غير واحد عن ابن عباس مرفوعا لا سئلكم عليه ما اتيتكم به
من البينات والهدى اجرا الا ان تواددوا الله وتتقربوا اليه بطاعته
درجه عدم المنافاة ان من جملة مودة الله سبحانه وتعالى والتقرب
اليه مودة رسوله واهله بنيته وذكر بعض معاني اللفظ لا ينفي
ما لا يضاده منها فضلا عما يوهي ويشير اليه وقيل الاية منسوخة
لانها نزلت بمكة والمشركون يودونه امره لهم بمودته وصله رحمه
فلما هاجر الى المدينة واواه الانصار ونصروه الحقه الله باخوانه من الانبيا
فانزل قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وروي البغوي
بان مودته صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه ومودة اقاربه والتقرب
الى الله بالطاعة والعمل الصالح من فرايض الدين اي الباقية
على حد الابد فلم يجز دعا نسخ الاية الدالة على ذلك لان هذا الحكم
الذي دلت عليه باق مستمر فكيف يدعي وقعه ونسخه والا المودة
استثنا منقطع اي لكني اذكركم ان تودوا القرابة التي بيني
وبينكم فليس ذلك اجرا لي مقابلة ادا الرسالة حتى يكون هذه
الاية منافيه للاية المذكورة التي استدلوا بها على النسخ وقد بالغ
الثعلبي في الرد عليهم فقال وكفا قبحا بقول من زعم ان التقرب
الى الله مطاعته ومودة نبيه واهل بيته صلى الله عليه وسلم منسوخ
انتهى ويصح دعوى انه متصل بخبر الملائي سيرته ان الله تعالى
اجرى عليكم المودة في القربى واني سايلكم عنهم غدا وحينئذ فتسمية

ذلك

ذلك اجرا مجازا **الفصل الثاني** فيما تضمنته تلك الاية من طلب محبته الى
الله عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان ولنفتتح هذا المقصد باية
اخرى ثم نذكر الاحاديث الوارده فيه **قال الله تعالى** ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **اخرج** الحافظ السلفي عن محمد
بن الحنفية انه **قال** في تفسير هذه **الاية** لا يبقى مومن الا وفي قلبه ود لعلي
واهل بيته وصح انه صلى الله عليه وسلم **قال** احبوا الله لما يغذوكم به
من نعمة واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي وذكر ابن
الجوزي لهذا في العلل المتناهية وهم **واخرج** البيهقي وابو الشيخ والديلمي
انه صلى الله عليه وسلم **قال** لا يومن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه
ويكون عترتي احب اليه من نفسه ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون
ذاتي احب اليه من ذاته **واخرج** الديلمي انه صلى الله عليه وسلم **قال**
ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى
قراءة القران **الحديث** وصح له ان ابن عباس شكى الى رسول صلى الله عليه وسلم
ما يلقون من قريش من تعييرهم وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقايهم
فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه وعرق بين
عينيه **قال** والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله
ولرسوله **وفي رواية** صحيحة ايضا ما بال اقوام يتحدثون فاذا رو
الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني **وفي اخرى** والذي نفسي بيده لا يدخلون
الجنة حتى يوسنوا ولا يوسنون حتى يحبوكم لله ولرسوله ايرجو امرء
شفاعتي ولا يرجوها بني عبد المطلب **وفي اخرى** لن يبلغوا خيرا حتى
يحبوكم لله ولقرابتي **وفي اخرى** لا يومن احدهم حتى يحبني اترجون
ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بني عبد المطلب وبقي له
طرق اخرى كثيرة وقدمت بنت ابي لهب المدينة مهاجرة فبنيت لها
لا تفتي عنك فحجرتك كانت بنت حمطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى
عليه وسلم فاشتد غضبه **ثم قال** على المنبر ما بال اقوام يوذونني في نسبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)